النفع والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية طوبى لمن ذل في نفسه
وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
ووسعته السنة ولم يعدها الى بدعة موعظة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة احسن
مجاورة من جاورك تكن مسلما واحسن مصاحبة من صاحبك
تكن مومنا واعمل بفرائض الله تكن عابدا وارض بقسم الله
تكن زاهدا حكي عن عبد الله بن جعفر انه خرج الى حيطان
المدينة فبينما هو يسير اذ نظر الى اسود على بعض الحيطان وهو
ياكل وكلب رابض بين يديه فكلما اخذ لقمة رمى للكلب مثلها
فلم يزل كذلك حتى فرغ من اكله وعبد الله بن جعفر واقف على
دابته ينظر اليه فلما فرغ دنا منه فقال له يا غلام لمن انت فقال
لورثة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال لقد رايت منك عجبا
قال وما الذي رايت من العجب يا مولاي فقال رايتك
تاكل وكلما تاكل لقمة رميت للكلب مثلها فقال له يا مولاي هو
رفيقي منذ سنين ولا بد ان اجعله كاسوتي في الطعام فقال
له فدون هذا يكفيه فقال له يا مولاي اني لاستحي من الله عز
وجل ان اكل وعين تنظر الي لم اطعمه منه حتى اتى ورثة عثمان
ابن عفان فنزل عندهم فقال جئت في حاجة فقالوا له وما
حاجتك فقال تبيعوني الحائط الفلاني فقالوا قد وهبناك
اياه فقال لست اخذه الا بثمن فباعوه فقال لهم وتبيعوني
الغلام الاسود فقالوا له ان الاسود ربيناه وهو كاحدنا فلم يزل
بهم

القول على بعض وعظه صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه

القول على حفظ الحرمه والصدق عند الخدمه

بهم حتى باعوه فانصرف عنهم فلما اصبح غدا على الغلام وهو في
الحائط فخرج اليه فقال اما شعرت اني قد اشتريتك واشتريت
الحائط من مواليك فقال له بارك الله لك فيما اشتريت ولقد
عمني مفارقتي لموالي انهم ربوني فقال له فانت حر والحائط
لك فقال ان كنت صادقا يا مولاي فاشهد اني قد اوقفته
على ورثة عثمان بن عفان قال فتعجب عبد الله بن جعفر منه
وقال ما رايت كاليوم فقال له بارك الله فيك ودعا له ومضى
حكي عن عبد الله بن المبارك قال كان بعض
قد حبب اليه الحج قال فحدثت انه ورد الحاج في بعض
السنين الى بغداد فعزمت على الخروج معهم الى الحج فاخذت
في كمي خمسمائة دينار وخرجت الى السوق اشتري آلة الحج فبينا
انا في بعض الطريق عارضتني امراة فقالت يرحمك الله
اني امراة شريفة ولي بنات عراة واليوم الرابع ما اكلنا
شيا قال فوقع كلامها في قلبي فطرحت الخمسماية دينار في طرف
ازارها وقلت عودي الى بيتك فاستعيني بهذه الدنانير
على وقتك فحمدت الله وانصرفت ونزع الله عز وجل من
قلبي حلاوة الخروج في تلك السنة فخرج الناس وحجوا
وعادوا فقلت اخرج للقاء الاصدقاء والسلام عليهم فخرجت
فجعلت كلما لقيت صديقا سلمت عليه وقلت له قبل الله حجك
وشكر سعيك يقول وانت قبل الله حجك فطال على ذلك فلما كان

القول على ان العدم نافع في الطاعات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)